عرب وعالم

# انفجار قنبلة واشتباكات بمالا يقل عن 38 شخصا في الصومال

مقديشو/14 أكتوبر/رويترز:

ذكرت منظمة محلية للدفاع عن حقوق الإنسان ومقيمون في العاصمة الصومالية مقديشو يوم أمس الاثنين أن انفجار قنبلة مزروعة في جانب الطريق واندلاع المزيد من الاشتباكات بين مسلحين متشددين والقوات الحكومية أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 38 شخصا في المدينة.ويشتبك مسلحون من حركة الشباب المتمردة مع قوات الشرطة والجنود الصوماليين في معارك تستخدم فيها قذائف المورتر والبنادق الآلية في أسوأ حلقات الصراع في العاصمة الصومالية هذا العام وهو ما أدى إلى نزوح عشرات الآلاف من سكان مقديشو.

وتعد معركة السيطرة على العاصمة أكبر تحد تواجهه حكومة الرئيس شيخ شريف أحمد الجديدة منذ تشكيلها في يناير في إطار مصالحة رعتها الأمم المتحدة في جيبوتي المجاورة.

ويقول خبراء أن العنف أدى إلى استقطاب عدة مئات من المقاتلين الأجانب للمشاركة في القتال كما غذى كارثة إنسانية وهو ما سمح بنمو القرصنة قبالة السواحل الصومالية ورسخ دائرة الحرب الأهلية المستمرة منذ سقوط حكم محمد سياد بري عام 1991 .

وقالت الشرطة أن انفجار قنبلة زرعت على جانب الطريق - وهو الأسلوب المفضل لدى المتمردين - يوم أمس الاثنين أدى إلى سقوط ما لا يقل عن عشرة قتلى بينهم أربعة ضباط.

وقال عبد القادر أودويني الضابط الرفيع في الشرطة «القنبلة أصابت السيارة بشدة ولم يتسن التعرف على جثث بعض القتلى».

وذكرت منظمة علمان للسلام وحقوق الإنسان المحلية أن هذا الهجوم رفع عدد القتلى في مقديشو خلال الساعات الثماني والأربعين المنقضية إلى مالا يقل عن 38 شخصا. ولقي ما يقرب من سبعين شخصا حتفهم خلال الأسبوعين الماضيين.وأشار علي ياسين جيدي نائب رئيس منظمة علمان أن معظم القتلى كانوا من بين صفوف المتقاتلين رغم سقوط 13 قتيلا من المدنيين.

وقالت حليمة علي وهي بائعة لحم وأم لثلاثة أبناء «رأيت عشرة قتلى من بينهم جنود حكوميون وإسلاميون متشددون قرب مركز الشرطة في ياقشيد» وقالت «بدأ القتال يوم أمس الأول واستمر حتى هذا الصباح وقد طرد المتشددون بعيدا لكن من المتوقع أن يعودوا ثانية».

أحد قتلى الصراع الصومالي

أضرموا النار في حقول فلسطينية

# مستوطنون يسعون إلى السيطرة على حي بالقدس الشرقية

القدس الشريف/14 أكتوبر/رويترز:

يخوض مستوطنون إسرائيليون معارك قضائية لإجلاء عشرات الفلسطينيين من منازل في حي بالقدس الشرقية العربية في خطوة تهدد بمفاقمة الخلاف بين إسرائيل والرئيس الأمريكي باراك اوباما بشأن المستوطنات، وهم يحاولون السيطرة أراض على في حي الشيخ جراح يزعمون أنها كانت مملوكة ليهود قبل إنشاء كيان إسرائيل عام 1948 . وفازوا بالفعل بحقوق ملكية ستة منازل يسكنها عرب وتم طرد سكانها في نهاية المطاف.

ويقول فلسطينيون وجماعة إسرائيلية معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان أن المستوطنين يحاولون طرد 27 أسرة عربية أخرى من 28 مبنى.

ووضع ماهر حنون لافتة أمام منزله كتب عليها «أوقفوا التطهير العرقي.» فأمامه مهلة تنتهي في 19 يوليو لإخلاء المبنى الموجود في حي الشيخ جراح قرب البلدة القديمة بالقدس.

ومن الممكن أن تعكر تصرفات المستوطنين صفو العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة حليفتها الرئيسية.

وجدد اوباما الذي يوجه كلمة يخاطب فيها العالم الإسلامي من مصر يوم الخميس نداءه بوقف الأنشطة الاستيطانية خلال محادثات أجراها الأسبوع الماضي مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وانتقل مستوطنون إلى ستة مبان يسكنها عرب في حي الشيخ جراح الذي توجد به قنصليات ومطاعم عصرية. ويحرس رجال مسلحون المباني حيث رفع المستوطنون أعلام إسرائيل لتأكيد الهيمنة اليهودية.

وتعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بألا يقبل فرض قيود على بناء جيوب يهودية داخل القدس بما في ذلك القدس الشرقية التي يغلب على سكانها العرب. كما رفض النداءات الأمريكية بالتجميد الكامل للمستوطنات في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل.

وكان عباس قد أعلن أن القدس الشرقية العربية ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية المستقبلية التي يريد إقامتها إلى جانب إسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واحتلت إسرائيل القدس الشرقية في حرب عام 1967 ثم ضمتها واعتبرت المدينة بشطريها عاصمتها «الموحدة والأبدية» وهو زعم لم يحظ باعتراف دولي.

وتساءل حنون الذي تعيش أسرته بالمنزل منذ عام 1956 «لماذا نطرد من المنازل التي ولدنا فيها نحن وأبناؤنا لمجرد إفساح الطريق لمزيد من المستوطنات اليهودية؟.»

ولم ينجح المستوطنون في الحصول على تراخيص بهدم 28 منزلا فلسطينيا في المنطقة المحيطة بمنزل حنون من بلدية القدس في إسرائيل لإفساح المجال لبناء 200 وحدة سكنية وحديقة عامة وفقا لما أظهرته سجلات البلدية الموجودة على شبكة الانترنت.

لكنهم يفوزون بالمعارك القضائية في المحاكم الإسرائيلية التي تقر وثائق من فترتي الحكم العثماني والانتداب البريطاني تظهر أن يهودا كانوا يملكون قطعا من الأرض في القدس الشرقية بنى عليها العرب منازلهم.

وطردت أسرة عربية في نوفمبر تشرين الثاني وأمام أسرة حنون وجيرانها مهلة تنتهي في 19 يوليو لتنفيذ أمر الإجلاء أو يواجهون الطرد ودفع غرامات كبيرة.

وتقول منظمة عير عميم أو (مدينة الأمم) وهي جماعة حقوقية تأسست عام 2004 تدعو للمساواة في القدس في تقرير «هذه التطورات تعزز السيطرة الإسرائيلية على هذه المنطقة وتحبط إمكانية الوصول إلى حدود مستقبلية متفق عليها للقدس.»

وأضافت أن المحاكم الإسرائيلية لا تقبل المطالبات المماثلة من العرب بشأن أراض وعقارات في القدس الغربية التي يغلب على سكانها اليهود. ويزخر حي الطالبية الراقي بمنازل قديمة مبنية بالحجر الأبيض فر ملاكها الفلسطينيون أو أجبروا على الرحيل خلال حرب عام 1948 .

وقال حنون «أنهم لا يسرقون منازلنا فحسب بل أحلامنا وذكرياتنا وآمالنا أيضا.»

ويعيش نحو 260 ألف عربي معظمهم مسلمون في القدس الشرقية. ويحملون بطاقات هوية إسرائيلية تتيح لهم الحصول على الخدمات الاجتماعية والصحية وتوفر لهم حرية الحركة التي حرم منها الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة. لكن قلة منهم هي التي قبلت الحصول على الجنسية الإسرائيلية.

ويقولون إن الغرض من وراء السياسات التي تنتهجها إسرائيل تجاه العرب في المدينة فضلا عن الجدار العازل الذي تبنيه داخل القدس الشرقية وحولها هو طردهم.

في غضون ذلك أضرم مستوطنون يهود النار في حقول فلسطينية واشتبكوا مع قوات الأمن الإسرائيلية في الضفة الغربية أمس الاثنين بعد أن أزالت إسرائيل موقعا استيطانيا غير مصرح بإقامته.

وفي تحد للولايات المتحدة أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام لجنة تابعة للكنيست أن إسرائيل ستواصل البناء داخل المستوطنات اليهودية لاستيعاب «النمو الطبيعي» للعائلات التي تعيش هناك.

ومع ذلك أزالت السلطات الإسرائيلية واحدا من عشرات المواقع الاستيطانية التي شيدها مستوطنون في الضفة الغربية دون تصريح من الحكومة وسحبت ثلاثة بيوت متنقلة من موقع بالقرب من مدينة نابلس الفلسطينية.

وفي رد فعل تجمع المستوطنون عند نقطة تقاطع بالقرب من مستوطنة يتسهار حيث سدوا الطريق واشتبكوا مع شرطة حرس الحدود الإسرائيلية.

وأكد مصور في تلفزيون(رويترز) انه في وقت لاحق أضرم عشرات المستوطنين النار في حقول تقع خارج ثلاث قرى فلسطينية بالقرب من نابلس.

وفي سياق متصل قال مسعفون فلسطينيون أن مستوطنين يهودا رشقوا بالحجارة سيارة فلسطينية في الضفة الغربية أمس الاثنين مما أسفر عن إصابات.

وذكر مسعفون أن رجلين نقلا إلى المستشفى أحدهما أصيب بكسر في الجمجمة وعولج أربعة آخرون من إصابات بسيطة بعد الواقعة التي حدثت في الصباح الباكر بين مدينة نابلس الفلسطينية ومستوطنة كدوميم اليهودية المجاورة.

وأشار ميكي روزنفيلد المتحدث باسم شرطة الاحتلال الإسرائيلي أن ليس لديه علم بوجود مصابين بين الفلسطينيين. وأفاد بأن قائد سيارة من عرب إسرائيل أصيب بجروح بسيطة بعد أن رشق المستوطنون سيارته بالحجارة. وما زالت الشرطة تبحث عن المهاجمين.

وقال مزارعون أن بعد الواقعة أضرم مستوطنون النار في حقول للقمح وبساتين بالقرب من قرية جيت الفلسطينية.

وتصاعدت التوترات بين الفلسطينيين والمستوطنين في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية حيث يعيش نحو 500 ألف إسرائيلي بين نحو ثلاثة ملايين فلسطيني.

وعادة ما تتحدث الشرطة الإسرائيلية عن رشق فلسطينيين في الضفة الغربية سيارات مسجلة في إسرائيل بالحجارة والقنابل الحارقة. وقتل قائد سيارة بالرصاص العام الماضي. وهجمات المستوطنين اليهود على الفلسطينيين معدلاتها أقل.

ويحذر المستوطنون من أنهم لن يقبلوا خطط الحكومة الإسرائيلية بإجلاء التجمعات الصغيرة من المواقع الاستيطانية غير المصرح بإقامتها.

وأعلنت مثل هذه الخطط في الوقت الذي يقاوم فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المطالب من الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتجميد البناء في كل المستوطنات في إطار جهود واشنطن لإعادة إطلاق عملية السلام.

يهودي وفلسطيني يسيران في اتجاهين مختلفين في زقاق بالقدس القديمة

## فريق من الأمم المتحدة يحقق في الهجوم الإسرائيلي على غزة

ريتشارد جولدستون ينصت إلى غازي حمد مندوب حكومة حماس في رفح الفلسطينية

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:

بدأ محققون معنيون بحقوق الإنسان تابعون للأمم المتحدة مهمة في قطاع غزة أمس الاثنين في محاولة لتحديد ما إذا كانت جرائم حرب ارتكبت خلال الهجوم الإسرائيلي على القطاع في ديسمبر الماضي.

ويقع قطاع غزة تحت سيطرة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس).

وأعلنت إسرائيل أنها لن تتعاون مع الفريق المكون من أربعة أعضاء برئاسة القاضي الجنوب إفريقي ريتشارد جولدستون والذي دخل غزة عن طريق مصر.

وأبلغ جولدستون الصحفيين «أتينا هنا لنرى ونعرف ونتحدث مع أناس من كل الفئات .. أشخاص عاديون ومسئولون حكوميون وإداريون.»

وصرح إيجال بالمور المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية بان الحكومة الإسرائيلية تعتقد انه طلب من اللجنة «أن تدين إسرائيل حتى قبل أن تبدأ التحقيقات.»

ويعتزم المحققون أن يمضوا أسبوعا في القطاع. وقال جولدستون ان الفريق ربما يقوم بزيارة أخرى في وقت لاحق من الشهر قبل أن يقدم تقريره في مستهل أغسطس.

ودعت جماعات حقوق الإنسان الدولية إلى إجراء تحقيق مستقل موثوق به في تصرفات القوات الإسرائيلية في قطاع غزة يبحث في الدمار الذي لحق بالعديد من المناطق السكنية وإطلاق قذائف مدفعية تحتوي على الفوسفور الأبيض وهي مادة يمكن أن تسبب حروقا بالغة.

وتقول جماعات فلسطينية لحقوق الإنسان إن 1417 شخصا بينهم 926 مدنيا قتلوا في الحملة الإسرائيلية التي استمرت من 27 ديسمبر إلى 18 يناير على القطاع الساحلي الذي يقطنه 1.5 مليون نسمة.

وفقدت إسرائيل عشرة جنود وثلاثة مدنيين في الهجوم الذي شن بهدف معلن هو وقف هجمات الصواريخ التي يطلقها نشطاء عبر الحدود على بلدات في جنوب إسرائيل. وتقول إسرائيل أن 1166 فلسطينيا قتلوا بينهم 295 مدنيا.

وتقول إسرائيل أن تحقيقا داخليا أجرته قواتها المسلحة الشهر الماضي لم يتوصل إلى أي دليل على ارتكاب قواتها لأخطاء جسيمة.

# الزعماء اللبنانيون يدعون إلى انتخابات هادئة وتقبل النتائج

بيروت/14 أكتوبر/ليلى بسام:

اتفق الزعماء اللبنانيون المتنافسون يوم أمس الاثنين على الهدوء خلال الانتخابات البرلمانية التي ستجري في السابع من يونيو وحثوا مؤيديهم على تقبل النتائج.

ويدلي اللبنانيون بأصواتهم في الانتخابات التي تدور بين تحالف حزب الله والائتلاف الذي يحظى الآن بالأغلبية البرلمانية.

ويتوقع العديد من المحللين تحقيق مكاسب لحزب الله وحلفائه ومن ضمنهم الزعيم المسيحي ميشال عون في الانتخابات التي من المتوقع أن تقود إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية أخرى.

والتقى زعماء المعسكرين في القصر الرئاسي في إطار مؤتمر الحوار الوطني الذي ينعقد برعاية الرئيس ميشال سليمان قبل ستة أيام من الانتخابات واتفقوا على التخفيف من حدة اللهجة الانتخابية قبل أيام من التصويت.

وجاء في بيان صدر عن المجتمعين «توافق المجتمعون على.. دعوة اللبنانيين إلى القيام بواجبهم الانتخابي والتوجه إلى صناديق الاقتراع بكل هدوء ومسؤولية التزاما بتعلقهم بمبادئ الحرية والديمقراطية وتقبل النتائج بصورة حضارية والاحتكام إلى رجال الأمن لحل أي إشكال امني والقضاء لبت المسائل القانونية والمجلس الدستوري للنظر في أي طعن انتخابي.»

وذكر البيان «تحدث فخامة الرئيس عن الأجواء الإعلامية التي ترافق الحملات الانتخابية ودعا إلى الالتزام بالعهود والمواثيق التي تؤكد تأمين المناخ السياسي والأمني المناسب لمواكبة الانتخابات النيابية بأعلى درجات الاستقرار والتحصين الداخلي.»

كما دعا المتحاورون ومن ضمنهم زعيم الأغلبية البرلمانية السني سعد الحريري ورئيس كتلة حزب الله محمد رعد إلى وقف كافة الحملات الانتخابية قبل 24 ساعة من التصويت «إفساحا في المجال أمام المواطنين للتفكير الهادئ أثناء حسم خياراتهم الانتخابية.»

وقد تحمل الانتخابات تغييرا في الخريطة السياسية البرلمانية ما يعني تغير الأطراف المشاركة في طاولة الحوار.

وشهد لبنان أسوأ أزمة سياسية منذ الحرب الأهلية (1975 -1990) بعد اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري في عام 2005 حيث وصلت حدة التوتر السياسي والطائفي إلى نقطة الغليان.

ولقي أكثر من 150 شخصا حتفهم في أعمال عنف طائفية ولكن اتفاق الدوحة خفف من حدة الأزمة السياسية وأدى إلى انتخاب رئيس جديد للبلاد وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وساهمت التهدئة فضلا عن رغبة واشنطن في إشراك سوريا وإيران في الحوار في التخفيف من حدة التوتر في لبنان.

لكن التوترات المحلية لا تزال قائمة لاسيما في بعض المناطق الساخنة المتنازع عليها حيث شهدت البلاد العديد من حوادث العنف الطفيفة في الأسابيع الأخيرة.

ونشرت قوى الأمن اللبنانية خمسين ألف رجل في جميع أنحاء البلاد للحفاظ على الأمن يوم الانتخابات.

عواصم العالم

## تحذير بريطاني من انهيار الشراكة مع أميركا

واشنطن/وكالات:

حذر قادة عسكريون بريطانيون كبار وعلى رأسهم وزير الدفاع ريتشارد دانات من أن التحالف الإستراتيجي مع الولايات المتحدة في خطر إذا لم يقم رئيس الحكومة غوردون براون بإرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان.

وأعرب جنرالات كبار عن استيائهم من رفض براون مشورة وزير دفاعه جون هوتون الذي أكد ضرورة إرسال قوة عسكرية أكبر لأفغانستان بعد الانسحاب من العراق.

وحذر الجنرالات رئيس الحكومة من أن سمعة القوات المسلحة ستتأثر في عيون القادة الأميركيين إذا لم يصدق على زيادة أعداد قواته في أفغانستان، مشيرين إلى أن تلك الزيادة ستكون مؤشرا على رغبة بريطانيا في بذل جهود كافية لسد النقص في القوات المتعددة الجنسيات.

وكان براون قد رفض اقتراحا للجنرالات يقضي بإرسال 2500 جندي لدعم الزيادة في عدد القوات التي تقودها الولايات المتحدة ضد طالبان، وصدق فقط على إرسال سبعمائة لتغطية فترة الانتخابات المقبلة، غير أن صحيفة ذي إندبندنت علمت أن مسئولين في وزارة الدفاع أقنعوا الحكومة بمراجعة الوضع في الخريف، مرجحة أن تكون الزيادة فقط بحدود المئات خلافا لما اقترحه الجنرالات.

وقال وزير الدفاع البريطاني أمام مركز تشاثام الذي يبحث في العلاقات الدولية إن «حسابات بريطانيا دائما ما كانت تنصب على أن الحفاظ على حالة الشراكة الإستراتيجية مع الولايات المتحدة يمنحها درجة محورية من النفوذ والأمن في السياسة الخارجية والدفاع»، غير أن هذه العلاقة، يتابع دانات، لا يمكن أن تبقى إلا إذا قامت على درجة معينة من المصداقية».

## رئيس تونس يتعهد بانتخابات رئاسية شفافة

تونس/14 أكتوبر/رويترز:

تعهد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أمس الاثنين بتوفير كل العوامل اللازمة لضمان إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية شفافة ونزيهة هذا العام.

وقال بن علي في خطاب بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لإعلان الدستور التونسي «نغتنم هذه المناسبة لنؤكد حرصنا على أن تجري هذه الانتخابات في كنف الديمقراطية والشفافية التامة حتى يتمكن الناخبون من اختيار ممثليهم بكل حرية.»

من المقرر أن تجري خلال شهر أكتوبر المقبل انتخابات رئاسية وبرلمانية ترشح لها حتى الآن خمسة معارضين إضافة للرئيس بن علي الذي يحكم البلاد منذ 1987.

## جنرال موتورز تشهر إفلاسها

ديترويت/14 أكتوبر/رويترز:

أشهرت جنرال موتورز افلاسها في نيويورك أمس الاثنين وذلك في ثالث أضخم قضية ترفع بموجب الفصل الحادي عشر من قانون الإفلاس في تاريخ الولايات المتحدة.

وكان هذا التحرك متوقعا على نطاق واسع بعدما قال مسئولون بإدارة الرئيس باراك أوباما يوم الأحد أن شركة صناعة السيارات ستتخذ إجراء قبل فتح أسواق المال.

وبناء على قيمة أصولها التي بلغت 82 مليار دولار بنهاية مارس يحتل إفلاس جنرال موتورز المرتبة الثالثة بعد ليمان برادرز وورلد كوم من حيث الحجم.

وقالت جنرال موتورز في إشعار أرفق بطلب إشهار إفلاسها أن مجلس إدارتها صوت يوم الأحد بالموافقة على طلب الحماية القضائية في إطار إعادة هيكلة ستمول بمبلغ 30 مليار دولار إضافي من الحكومة الأمريكية.

وتعتزم الخزانة الأمريكية تقديم تمويل قدره 50 مليار دولار لشراء حصة نسبتها 60 بالمائة في الشركة بعد إعادة الهيكلة.

وستمول الحكومة الأمريكية شركة جديدة أنشئت لشراء أفضل أصول جنرال موتورز بموجب خطة سريعة يأمل المسئولون في استكمالها بنهاية أغسطس.

## مقتل خمسة أشخاص في اضطرابات بمدينة إيرانية

طهران/14 أكتوبر/رويترز:

ذكرت قناة (برس تي)في الايرانية أمس الاثنين أن خمسة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم في مدينة زاهدان بجنوب شرق إيران عقب انفجار بمسجد أودى بحياة 25 شخصا الأسبوع الماضي.

وأضافت القناة التلفزيونية أن القتلى سقطوا لدى إحراق مبنى تابع لفرع معهد مهر المالي والائتماني في زاهدان حيث يعيش كثير من الأقلية السنية بإيران.

## رقاقة إليكترونية آخر سلاح أميركي ضد القاعدة

ذكرت صحيفة ذي غارديان البريطانية أن وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي.آي.أي) تقوم بتجهيز قبليين باكستانيين بأجهزة إرسال دقيقة للمساعدة في استهداف وقتل قادة تنظيم القاعدة في الحزام القبلي شمال غرب البلاد.

وقالت الصحيفة إن تلك التقنية قد تساعد الجيش الباكستاني في حملته التي يشنها ضد حركة طالبان باكستان، مشيرة إلى أن التركيز يتحول الآن إلى وزيرستان ومن وصفته بأمير الحرب في طالبان بيت الله محسود، بعد توقعات بانتهاء القتال في وادي سوات خلال أيام.

وعزت نجاح الطلعات الجوية التي نفذتها القوات الأميركية على مدى 18 شهرا وحصدت تسعة من أصل 20 قائداً كبيراً من المطلوبين في القاعدة، إلى تلك الرقائق الإليكترونية الدقيقة.

فوفقا لمواطنين، فإن سي.آي.أي تدفع أموالا لقبليين -قد تصل إلى 268 دولاراً- كي يزرعوا أجهزة إليكترونية قرب المناطق التي تؤوي قادة القاعدة وطالبان، لتأتي بعدها بأيام طائرات بلا طيارين وتدمرها بعدة صواريخ.

وأشارت الصحيفة إلى أنه رغم أن الضربات الجوية لا تحظى بدعم السياسيين الباكستانيين في العلن، بمن فيهم الرئيس عاصف علي زرداري، فإن حكومته متواطئة مع واشنطن في السر.

وحسب مسئول سابق في سي.آي.أي خدم في وزيرستان عام 2006، فإن فريقاً أميركيا صغيرا مؤلفا من عملاء سي.آي.أي وخبراء في الاتصال وقوات خاصة يرابطون داخل قواعد عسكرية باكستانية عبر الحزام القبلي.

ويقوم الفريق الأميركي بتجنيد عملاء لهم -معظمهم من القبليين الفقراء- لتحديد أماكن الأهداف، حتى يتم ضربها من قبل الطائرات.

## خطاب أوباما بمصر ومعضلة الجمهور المناسب

لئن كان الرئيس الأميركي باراك أوباما يأمل أن تصل الكلمة التي سيلقيها من القاهرة إلى آذان مليار من المسلمين, فإن الأهم من ذلك -حسب صحيفة (غارديان ) البريطانية- هو التركيز على مسألة الجمهور الذي يتوقع أن يستمع بالفعل لهذا الخطاب.

فأوباما مطالب, حسب هذه الصحيفة، بالتحدث إلى أولئك الذين فقدوا ثقتهم في أميركا وفي كل سياسة تروج لها, سواء تعلق الأمر بالفلسطينيين أم العرب أو السنة أو الشيعة.

فالمهم ليس التحدث للنخب العربية المفتونة بالغرب أصلا فهم راضون عن واشنطن وليست لهم شعبية تذكر داخل بلدانهم.

فليحرص أوباما بدلا من ذلك على أن يصغي له سكان غزة الذين يرون في المقاومة السبيل الوحيد للحصول على حقوقهم، وليحرص كذلك على جعل المصريين يصغون له في ظل تدفقهم على حركة الإخوان, وعليه كذلك أن لا يهمل الجيلين الثالث والرابع من اللاجئين الفلسطينيين.

وفضلا عن ذلك كله, فإن أوباما مطالب بأن يعرض على هؤلاء جميعا حوارا لا يلطخه وهم التفريق بين المتشددين والمعتدلين, وأن يحاول أن يكون ضمن جمهوره إسلاميون من مشارب شتى.

ورغم أن أوباما لا يستطيع فرض خطة بعينها, ناهيك عن فرض تنفيذها, فإن (غارديان)ترى أن بإمكانه أن يتبوأ مركز القيادة في الجهود الرامية إلى تحقيق ذلك, وحتى إن لم يفعل سوى المحاولة فإن من شأن ذلك أن يساعد كثيرا في تجميل صورة أميركا السيئة في العالم الإسلامي, على حد تعبير الصحيفة.

وفي السياق ذاته قال نائب رئيس جامعة بيرزيت غسان خطيب إن الجو الإيجابي الذي ميز اللقاء الأخير للرئيس الفلسطيني محمود عباس بأوباما في واشنطن يدل على أن مقاربة الإدارة الأميركية الجديدة لقضية الشرق الأوسط مختلفة عن سابقتها.

وأرجع خطيب, في مقال له بصحيفة (فايننشال تايمز), هذا التغير إلى إدراك أوباما أن العامل الأساسي وراء التطرف في المجتمع الفلسطيني والعربي هو فشل عملية السلام.

وأضاف أن التأييد الشعبي لزعماء العرب «المعتدلين» وللمتحالفين مع واشنطن ينحسر لصالح المعارضة الإسلامية السياسية.

وأبرز الكاتب الحجم الهائل للتحدي الذي يواجهه أوباما في مسعاه لتقويض نزعة التطرف داخل المجتمع الإسلامي والعربي, مشيرا إلى أن الضرر الذي تسببت فيه الإدارة الأميركية السابقة عميق وبليغ.

أما ما تحتاجه الإدارة الأميركية لتحريك الأمور في الاتجاه الصحيح فهو -حسب الكاتب- أولا التركيز على الاستيطان الإسرائيلي غير القانوني الذي يصنع حقائق على الأرض ستضر لا محالة رؤية الدولتين, وثانيا الدفع نحو مفاوضات سلام جادة تقنع الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء بأن بالإمكان إنهاء الاحتلال وتحقيق الأهداف